

بحار الأنوار

[369] 19 - عدة الداعي: قال الصادق (عليه السلام) يوما للمفضل بن صالح: يا مفضل إن عبادا عاملوه بخالص من سره، فعاملهم بخالص من بره، فهم الذين تم صفهم يوم القيامة فرغا، فإذا وقفوا بين يديه مלאها من سر ما أسروا إليه فقلت: يا مولاي ولم ذلك؟ فقال: أجلهم أن تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياك وما تعتذر منه، فانه لا يعتذر من خير، وإياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية، وإياك وكل عمل إذا ذكر لصاحبه أنكره وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أعلا منازل الايمان درجة واحدة، من بلغ إليها فقد فاز وطفر، وهو أن ينتهي بسريره في الصلاح إلى أن لا يبالي لها إذا ظهرت ولا يخاف عقابها إذا استترت 20 - اسرار الصلوة: روي أن رجلا من بني إسرائيل قال: والله لاعبدن الله عبادة اذكر بها فكان أول داخل في المسجد وآخر خارج منه، لا يراه أحد حين الصلاة إلا قائما يصلي، وصائما لا يفطر، ويجلس إلى خلق الذكر، فمكث بذلك مدة طويلة وكان لا يمر يقوم إلا قالوا فعل الله بهذا المرائي وصنع، فأقبل على نفسه وقال: أراني في غير شيء لاجعلن عملي كله، فلم يزد على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك إلا أنه تغيرت نيته إلى الخير فكان ذلك الرجل يمر بعد ذلك بالناس فيقولون: رحم الله فلانا الان أقبل على الخير
